

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ ابْنَةِ غُلَيْبَةِ تَارِيخِيَّةٍ

الجزء الثاني من شعبان ١٣٣٠ = آب ١٩١٢

تيتانيك (*)

Le Titanic

باييك أقسم يا ابنة البحر الذي وارك كيف رأيت فلك ابيك
ما حط ثقلك في حشاه اهانة لكننه فرط احتفال فيك
ابكيت اهلك لا الجزائر وحدها ظالمون جميعهم اهلوك
نبأ على الكرة استوى فاهالها فبكت وحسبك انها تبكيك
شكوا يحلون انظما سلك آبه هي تلك منشأ حيرة وشكوك
عبرت نشق اليم غير مطيعة لاشارة التمسكين والتحريرك
والبحر رهو ذو سكون رائع والشمس تحت الافق ذات ذلوك

اعليكة البحر اسمى لك اسوة في الارض كملت عروش ملوك
انى نجيك الحديد وما نجوا باشد من فولاذك المسبوك
يا بابل البحر الخضم سحرتنا سحرأ ارى هاروت في تيتانيك
السحر آيتك السقى توحينها ام انت آبه السقى يوحسك
وكانك القمر الذى السقى به ليضيتنا فللك السماء ابوك
زعموا ضللت ولو اردت هداية كان (المحيط) بنفسه (هاديك)

(*) (قصيدة بديعة براء ، الفاظها لآلى عذراء ، درية المبدانى ، عصرية المعاني ، تستنزل كل شاعر في الميدان ، وتمجزه عن المجازاة في مثل هذا البيان . —
كذلك فليكن الشعراء الذين ، وفي مثله ليشافس المتنافسون . (لغة العرب)

ولو ان آلهة الجبال تمثلت
ولا لهوك ووجدوك حقيقة
ما كان اقصر منك عمراً لم يطل
الحقت هائلة السموم بنمها
اهل الثراء اجم اهلك في الملا
ما وفروا سفن النجاة كثيرة
فدهيت من قوم حوك وهدمت
قالوا انزلى فالحطب خلفك ساعد
قتلوا يقتلتك النفوس فابشهم
واجل عافيه لتذكرك خلقت
سلمت نساؤك عن بوار رجالها
خير النجاة نجاتهم فانها
صكالدر ينثر انتشار فراند
من كل سافرة النقاب تنقبت
جدت قتلها الحلى وكأعما

ولرب متظنن آخر قبلة
يتشاكيان وانما هي السن
تدعو المنيح مقلتك وفوك لي
افراق اختك هين فيجيبها
وتقول تسلون فينطق دمه
يا روي احتمل الشقاء فرما
ما آن ان تذكرى فتذكرى
اما الرجا فلازقرن على الرجا
انا ارواح شريكك لك في الردى
يا وجهه احترق فقد فلك الزى

ادنت ضحوكه مبسم اضحوك
لولا البلاء لانصحت تشكوك
امل فيصدع مقلتك وفوك
كلا يهون اذا قراق اخوك
لو كان لي قلب به اسلوك
ياروح اسعدك الذي بشقيك
من لا يميل لحاطر بنديك
سلك القنوط له ادق سلوك
اهانت ترجع في الحياة شريك
والماء بالماء الذي برويك

وامر ان تدميك حرة ادمى من يمدح تركك التي تدميك
 اما جنى الورد فيك قذابل ان كان عاش جنى ورد فيك
 قد كان مقطوعا لاكرم قاطف فليقد اقبل شاك لمشوك
 التحف محمد رضا الشيبى

(نظرة في العادات)

Les Victimes de la Routine dans l'Islam.

استفحل شأن العادات فاستحكمت صراها ، وقويت حلقاتها ، بعد ان
 كانت ضعيفة ، ولكن تخالفت مظاهرها في الاعم ، فاصبح في امه اقوى منه
 في اخرى

لا اقول : ان نفوذها استبحر في (علنا الاسلامي) ، لابل استغرق ثلة
 عوالم وائم ، فاخذ من كل امه نصيبه ، حتى زحف الى علنا هذا متخفياً ،
 فاخذ يث فيه روحه الحيثية ، الى ان انتشر انتشاراً طيبياً ، واستوتقت روابطه
 فيه ، فصارت له النصيب الاكبر ، والحظ الاوفر ، فالت اليه النفوس ، وطعمت
 اليه الانظار ، وملك زمامها ، وصارت تحت قبضته ، وفي حكم سيطرته ، فتمسك
 الناس باصوله ، وانطعموا به على خصال ، تورثها الابداء ، عن الابداء ، ومهما
 حرقوا ، وغيروا ، وبدلوا ، كانت بقايا ما ورثوه راسخة في اذهانهم
 سرى هذا الداء العضال في محيطنا ، حتى صار عقبة كؤوداً في طريق
 رقينا المادى ، والادبى ، عقبة في طريق نهضتنا الاجتماعية ، عقبة في ترويح
 الاصلاح ، عقبة في طريق كل شئ تصلح به حالتنا الحاضرة

ذاعت نزعات العادات الحيثية فينا ، فهتك الحياء ، وفشا الجهل ، وغلبت
 النذالة ، واستولى حكم الصفات الرذيلة ، على النفوس النبيلة ، وقسدت الاخلاق ،
 وانحطت الطلائع عن حلق
 لم يستطع احد نزع هذه الاوهام الفاسدة ، والخيالات الواهية ، بعد ان تعلق

بالعقول ، والتبست بالافكار ، فكانت منشأ الهمجية والتعصب ، منشأ الصفات
 الذميمة ، منشأ حصول التماسه ، منشأ كل ما يمس بشرف الانسانية ، ويخذش
 عواطفها